

الأغاني

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني أبي وأهلي .

أن عبد الله بن الزبير لما غلب على الحجاز جعل يتتبع شيعة بني مروان فينفهم عن المدينة ومكة حتى لم يبق بهما أحد منهم ثم بلغه عن أبي العباس الأعمى الشاعر نبذ من كلام وأنه يكاتب بني مروان بعوراته ويمدح عبد الملك وتجيئه جوائزه وصلاته فدعا به ثم أغلظ له وهم به ثم كلم فيه وقيل له رجل مضروب فعفا عنه ونفاه إلى الطائف فأنشأ يقول يهجو ويهجو آل الزبير .

(بني أسد لا تذكروا الفخر إنكم ... متى تذكروه تُكذِّبوا وتُخَمِّقوا) .

(بُعَيْدَاتِ بَيْدٍ خَيْرُكُمْ لصديقكم ... وشرُّكُمْ يغدو عليه ويَطْرُق) .

(متى تُسألوا فضلاً تَهْذَبُوا وتبخلوا ... ونيرانكم بالشر فيها تَحَرِّقُ) .

(إذا استبقت يوماً قريش خرجتُم ... بني أسدٍ سَكَّاتاً وذو المجد يسبق) .

(تجيئون خلف القوم سوداً وجوهكم ... إذا ما قريش للأضاميم أصفقوا) .

(وما ذاك إلا أن للؤم طابَعاً ... يلوح عليكم وسُمة ليس يَخْلُق) .

أبو العباس وعمر بن أبي ربيعة .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني عمي مصعب قال .

قال عمر بن أبي ربيعة لأبي العباس الأعمى الشاعر مولى بني الدليل بن بكر .

(أفتدني إن كنتَ ثَقُفًا شاعراً ... عن فتى أعرج أعمى مختلف)